

قصيدة النثر وأفق التلقي  
قراءة نظرية في قصيدة السيرة الذاتية

The prose poem and the horizon of reception

A theoretical reading of the autobiographical poem

أ. د. خليل شكري هياس ، جامعة الحمدانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ الاستلام 2025/5/1 تاريخ القبول: 2025/6/1 تاريخ النشر: 2025/6/15

ملخص:

يبحث هذا البحث في قصيدة السيرة الذاتية بوصفها نمطاً هجيناً من الشعر والنثر، يركز على التداخل الأجناسي بين القصيدة والسيرة، مما يمنحها بعداً سردياً يتكئ على الذاكرة والتخيل معاً. يتناول الباحث د. خليل شكري هياس العلاقة بين القصيدة السير الذاتية وقصيدة النثر، موضحاً تقاطعها الجمالي والأسلوبي، ومبرزاً كيف أن عناصر السرد (الزمن، الشخصيات، المكان، الحدث) تفرض نفسها على الشكل الشعري دون أن تفقده هويته الجمالية.

يرتكز البحث على ثلاث محاور رئيسية: استراتيجية القراءة، وإشكالية المصطلح، والتهجين السرد في الشعري. ففي محور التلقي، يوضح البحث أهمية القارئ المتخصص ودوره في إنتاج المعنى داخل هذا النوع الشعري المعقد، مستنداً إلى نظرية التلقي لدى آيزر. أما من حيث المصطلح، فيسلط الضوء على صعوبة تعريف القصيدة السير الذاتية بشكل جامع، نظراً لتقاطعها مع أنماط سردية أخرى كالذكرات واليوميات والمذكرات. ويبرز أن هذه القصيدة لا تسرد التجربة الذاتية بتفاصيلها بل تختزلها وتكثفها شعرياً.

في المحور الثالث، يناقش البحث أهمية السرد في الشعر، ويدعو إلى تجاوز التصورات التقليدية التي تفصل بين الأجناس الأدبية. ويقترح أن القصيدة السير الذاتية تنتهي إلى عصر ما بعد الحداثة، حيث النص منفتح، والهوية النوعية مرنة، والقراءة فعل تأويلي متعدد.

كلمات مفتاحية: القصيدة السير الذاتية، التلقي، التهجين الأجناسي، السرد في الشعر، نظرية التلقي.

**Abstract:**

This study explores the autobiographical poem as a hybrid literary form that merges elements of poetry and prose. It is grounded in a generic intersection between the poetic and the autobiographical, granting the poem a narrative dimension that relies on memory and imagination simultaneously. Dr. Khalil Shukri Hiyas examines the relationship between the autobiographical poem and prose poetry, highlighting their aesthetic and stylistic convergence, and emphasizing how narrative components—such as time, characters, place, and events—impose themselves on poetic structure without undermining its artistic identity.

The research is organized around three main axes: the strategy of reading, the terminological dilemma, and narrative hybridization within the poetic text. Regarding reception, the study underscores the role of the specialized reader in meaning production, drawing on Wolfgang Iser's reception theory. In terms of terminology, it sheds light on the difficulty of offering a precise definition of the autobiographical poem, given its overlap with other narrative forms such as memoirs, diaries, and recollections. The poem, rather than recounting personal experience in detail, condenses and transforms it into poetic form.

In the final axis, the study addresses the significance of narrative in poetry and calls for transcending traditional boundaries between literary genres. It suggests that the autobiographical poem belongs to the postmodern era, where the literary text is open-ended, genre identity is fluid, and reading becomes an act of interpretive multiplicity.

**Keywords:** Autobiographical poem, reception, generic hybridization, narrative in poetry, reception theory

لا شك أن القصيدة السير الذاتية من أكثر الأنواع الشعرية قرباً من قصيدة النثر بفعل توجهاتها السردية التي تجعلها قريبة جداً من الفنون النثرية بشكل عام، هذا القرب تفرضه حاجة القصيدة السيرية إلى العناصر السردية التي تتطلبها إية كتابة في مجال السيرة بنوعها الذاتي والغيري، من مكان وزمن وشخصيات وأحداث ورؤى لا تخرج كلها من خصوصيتها الواقعية التي تكشف عن حضور واقعي لهذه العناصر في الحياة المعاشة سابقاً في زمن مضى، والمعاد تشكيلها في الحاضر الكتابي لحظة كتابة النص، الأمر الذي يتطلب رؤية كتابية خاصة لا تخرج من إطارها الواقعي المعاش من جهة، وتخضع للمتطلبات الكتابية الأدبية التي لا يمكن أن تتخلى عن العنصر التخيلي من جهة ثانية، وبين الواقع والتخييل تحضر الذاكرة بكل طاقتها لتلعب دور الوسيط بين الاثنين.

هذا القرب من قصيدة النثر تفرضه طبيعة التداخل الأجناسي التي تحصل في هذا النوع الأدبي المتشكّل من تداخل جنس الشعر مع جنس السيرة، فهو "نوع من الشعر المسردن الذي يتقابل فيه الشاعر والراوي، ويندرجان معاً في تداخل مستمرٍ وغير نهائي، يكون فيه الشاعر مصدرًا لتخيّلات الراوي، فالكيان الجسدي والنفسي والذهني للشاعر يشرح، ويعاد تركيبه، والتجربة الذاتية يعاد تصويرها بعد شحنها بالتخييل، مما يوقّر حرية غير محدودة في تقليب التجربة الشخصية، وإعادة صوغ الوقائع واحتمالاتها، وكل وجوهها، من دون خوف من الوصف البارد المحايد للتجربة، ولا الانقطاع التخيلي عنها"<sup>(1)</sup> على نحو يجعل من الجنسين نوعاً أدبياً هجيناً ليس بمعناه السلبي، وإنما الإيجابي الذي يقود إلى كتابة جديدة في عالم النص الشعري يقوم على هندسة معمارية جديدة للنص الشعري.

إن لتلقي القصيدة السير الذاتية خصوصية قرآنية تتمثل في التفاعل والتعاطف بين القارئ وبين التجربة السير الذاتية المقدمة شعراً على نحو يرى المتلقي فيها نفسه فيعيد تشكيلها قرآناً بناءً على خبراته الخاصة، وبذلك يكون النص قد خلق حوارية قرآنية خاصة مع القارئ منسجمة مع نظرية التلقي التي تؤكد أن المعنى لا يكتمل إلا بوجود قارئ نشط، مما يجعل القصيدة السير الذاتية حية ومتجددة. ولا يخلو مثل هذا النص من خلق أفق توقع جمالي لدى القارئ بناءً على ما قرأه سابقاً في هذا المجال، وعندما يشرع بقراءة هذه القصيدة يرى فيما إذا كانت مليية هذا الأفق الجمالي أو تحدث صدمة وتجاوزاً له، مما تخلق تجربة جديدة على سبيل المثال تكسر التابوهات أو تعبر عن تجارب غير مألوفة قد تثير القارئ وتدفعه لإعادة تقييم مفاهيمه، كما أن مثل هذا النص يخضع للتأويل التاريخي والثقافي حسب المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فما كان مقبولاً في زمن الشاعر قد يُقرأ اليوم بشكل نقدي أو مختلف.

من هذا المنطلق تحاول دراستنا الوقوف عند هذا النوع الأدبي الشعري الذي يجسد طبيعة هذا التقارب الكبير بينها وبين قصيدة النثر مع التنويه بإمكانية كتابة السيرة شعراً في غيرها من الأنواع

الشعرية وأقصد هنا القصيدة الموزونة وقصيدة التفعيلة، لكنهما لن تكون على وفق هذا التقارب الذي نجده في قصيدة النثر، ويمكن بلورة هذه الدراسة من خلال محاور ثلاثة هي:

- قصيدة السيرة الذاتية واستراتيجية القراءة.
- قصيدة السيرة الذاتية: قراءة في إشكالية المصطلح.
- السرد في الشعري: إشكالية النوع والتهجين السرد.

#### أولاً: قصيدة السيرة الذاتية واستراتيجية القراءة

لا شك في أن المؤلف عندما يشرع في كتابة أي نص أدبي يكون مراعيًا - مسبقاً - لأيدولوجية كتابية معينة، تفرضها نوعية النص الذي هو بصدد كتابته، وطبيعة القارئ المفترض الذي سيوجه إليه نصه، كما أن القارئ عندما يشرع أيضاً بالقراءة، فإنه يضع ثوابت معينة، لا بد من توافرها في النص، تتعلق بنوعية النص الذي أمامه، ونوعية العدة المعرفية التي يجب أن يشحذها، وهو يهيم للغوص في أغوار النص بغية الكشف والتحليل. فالقارئ لا بد من أن يكون متسلحاً بثقافة مرجعية ومعرفية، كي يتمكن من التفاعل مع النص، لأن تلقي العمل الأدبي - حسب أيزر - يقتضي التفاعل بين بنيته ومنتلقيه، وهو ما يتطلب تركيزاً على تقنيات الكاتب، وعلى الأفعال المرتبطة بالتجاوب مع النص الذي يستمد حيويته من القراءة الفاعلة<sup>(2)</sup>، وهذا يتشكل العمل الأدبي من قطبين هما: القطب الفني المتمثل بالنص الذي أبدعه المؤلف، والقطب الجمالي المتمثل بالإدراك الذي ينجزه القارئ<sup>(3)</sup>، وهذا التوازن الذي يشير إليه أيزر بين النص والمنتلق، يجعل من القارئ شريكاً للمؤلف في تشكيل المعنى ورسم استراتيجيات النص.

من هذا المنطلق تحاول الدراسة الوقوف على طبيعة النوع الأدبي الذي نحن بصدد دراسته من حيث مكوناته ومرتكزاته الأساسية، فما من شك في أن لكل نوع آليات خاصة تنبع من سياقه المرجعي الذاتي، أي مما يقدمه له الأفق الأدبي من عناصر ومعايير مرجعية، ثم يأتي دور المؤلف لينتقي من هذه العناصر والمعايير ما يشكل مجموعة أو نسقاً من العناصر الوسيطة بينه وبين القارئ، وهو ما يعرف بـ(استراتيجية النص) أي "طرائق اختيار وتنسيق هذه العناصر"<sup>(4)</sup> حسب قول أيزر. لأن النص الأدبي لا يخضع لقصده صاحبه فقط، بل يخضع "لأستراتيجيات معقدة من التفاعل بين القارئ/المؤول بما يمتلك

من معرفة وخبرات جمالية من جهة، وبين النص من جهة أخرى، فينتج من هذا التفاعل استجابات قرائية تكشف عن إمكانات وإجراءات مقروئية جديدة، تتجه نحو فهم الدلالة المعجية، وفك رموزها، والكشف عن تعددية المعاني فيها<sup>(5)</sup> وعلى ذلك تغدو الإستراتيجية بمثابة النسيج الذي يربط شروط التلقي و يقيم العلاقة بين السياق المرجعي والقارئ، لكي يتم بموجها فعل القراءة، فهي التوجهات العملية التي تقدم للقارئ مجموعة احتمالات توافقية يستطيع أن يتكئ عليها فعل القراءة<sup>(6)</sup> لأن القراءة حوار مفتوح مع النص ينحو منحى التأويل، والانفتاح الذي نقصده ليس انفتاحاً على كل تأويل "لأنه عندئذ يفقد المقروء سلطته بوصفه نصاً، إنه حوار له شروطه الثقافية والفكرية والجمالية، شروط تتعلق بمعرفة اللغة وإنزياحاتها الموحية، وبثقافة القارئ المؤول، وبقواعد اللعبة النقدية. إنه حوار بين خطابين: خطاب أدبي، وآخر نقدي، قد يتفوق الخطاب الثاني على الأول، وقد يساويه أو يوازيه، وقد يهبط عنه، وفقاً لقدرة القارئ وخبراته اللغوية والجمالية، واستجاباته القرائية"<sup>(7)</sup>.

فالنصوص الإبداعية لا تعطي نفسها إلا عبر قراءة واعية بطرائق تشكلها أو الوقوف على سنى وأعراف اشتغالها<sup>(8)</sup>. لذا يرتبط مفهوم القراءة الذي سوف نسعى إلى معاينته بتقنيات القصيدة السيرداتية وأبرز مرتكزاتها النصية، لأن النص السيرداتي الشعري شأنه شأن الأنواع الأدبية الأخرى "ظاهرة خطابية في المقام الأول، فهو يمتلك قوانينه وحدوده ويتضمن شعريته الخاصة أي أنه في النهاية يتوفر على أساس نظري دقيق. ومن هنا فإن التحليل النصي الكفيل بالكشف عن حقيقة السيرة الذاتية يجب أن ينطلق من البحث في نظام اشتغال النص وليس من الفروقات الشكلية والمضمونية له"<sup>(9)</sup>.

وهذا النوع من القراءة يتطلب بالضرورة قارئاً ذا دراية شاملة - قدر الإمكان - بمكونات النص السردى لأن النص السيرداتي - شعراً كان أم نثراً - ما هو إلا سرد استرجاعي للحياة يرويه المؤلف بقلمه، الأمر الذي يتطلب قارئاً متخصصاً " ذا خبرة متراكمة بتقاليد هذا النوع وإمكاناته القارة في الخطاب، ومن ثم تصبح القراءة إنجازاً لمعنى النص وتفصيلاً لوجوده حيا في ذاكرة القراء المتخصصين"<sup>(10)</sup>.

ومفهوم القارئ المتخصص مفهوم إجرائي وظفه حاتم عبد العظيم في دراسة النص السردى على وفق نظرية التلقي وقد سعى فيها إلى تقديم القارئ بوصفه تميزاً كئانياً للنص لا بديلاً للقارئ الفعلي<sup>(11)</sup>. ويحدد مفهوم القارئ المتخصص من خلال مقارنته للقارئ المتخصص بالقارئ الخبير والقارئ الفعلي وهو يرى أن مفهوم القارئ المتخصص يقترّب من مفهوم القارئ الخبير الذي قال به ستانلي فيش، فهو قارئ - والرأي لحاتم عبد العظيم - يتميز عن غيره من جمهور القراء بما لديه من معرفة دقيقة بأدوات وإمكانات النص السردى، فهو قارئ قادر على إنشاء المعنى عبر ما يقيمه من علاقات جدلية بين مجمل مقتضيات النص السردى، نظراً لما يمتلكه من دراية واسعة بالسرد وعلومه، وهو بذلك يشكل نمطاً خاصاً من القراءة يتمتع بموثوقية كبيرة في قراءته للنص السردى، كما أنه يختلف عن القارئ المجرد، لأنه قادر على تفعيل قراءته لما يملكه من أدوات تفسيرية وتأويلية تعينه على ذلك، فهو يقوم بتشديد النص غير

المكتوب، عبر قراءته للنص المكتوب، لأنه قادر على ملء الفراغات والإفصاح عن المسكوت عنه وتأويله بإرشاد من تلك الإشارات التي تومض في النص من حيث هي نقاط إضاءة تساعد على الوصول إلى الهدف المنشود.<sup>(12)</sup>

### ثانياً: قصيدة السيرة الذاتية: قراءة في إشكالية المصطلح

كثيراً ما يردُّ على لسان النقاد "أن تحديد الهوية النوعية للنص يمكن الناقد من معالجتها نقدياً في ضوء معايير وقواعد النوع الذي ينتهي إليه... فمنذ فترة طويلة اشتق النقد له جملة من المعايير يقرب في ضوئها من النصوص ليقوم بفحص النظم الأسلوبية والبنائية والدلالية لها، وذلك جزء من التنظيم الداخلي الذي يقتضيه كل نقد يطرح نفسه بوصفه حواراً مع النص، وإشتباكاً معه، ووسيلة لإستكشاف المستويات المضمره فيه ودلالاته المخبأة في تضاعيفه".<sup>(13)</sup>

لكن هذا التصنيف الأجناسي أو النوعي للنصوص لم يعد أمراً يسيراً في بعض الأنواع المهجنة التي أخذت تتمازج فيما بينها لتشكّل نوعاً أدبياً آخر. ويتضح ذلك على نحو جلي في السيرة الذاتية عندما تتداخل مع غيرها من الأنواع الأدبية لتشكّل بذلك أنواعاً أدبية أُخر لها خصوصيتها النوعية المتشكّلة من تهجين نوعين أدبيين من مثل إمتزاج السيرة الذاتية مع الرواية لتفرز لنا نوعاً خاصاً هو السيرة الذاتية الروائية أو الرواية السيرذاتية مع ملاحظة الفرق بين النوعين.<sup>(14)</sup> ومن مثل إمتزاج السيرة الذاتية مع الشعر لتشكّل لنا قصيدة السيرة الذاتية التي هي ممارسة إبداعية مهجنة من فنيين أدبيين هما السيرة الذاتية والشعر.<sup>(15)</sup>

وقبل أن نعطي تعريفاً لقصيدة السيرة الذاتية لا بد من أن نشير إلى صعوبة إيجاد تعريف جامع مانع لهذا النوع الأدبي، نظراً لما يثيره من إشكاليات عديدة منها ما يتعلق بطبيعة التهجين بين الشعر الذي هو في الأساس عمل تخييلي، والسيرة الذاتية التي تعتمد على الوقائع الحياتية مادة للسرد، ومنها ما يتعلق بطبيعة التداخلات بينها وبين الأنواع الأدبية السيرية الأخرى ذات العائلة الأجناسية الواحدة كالمذكرات والذكريات واليوميات، إذ تتشابه هذه الأنواع في بعض صفاتها وتتداخل، الأمر الذي يجعل التفريق بين نوع وآخر صعباً نوعاً ما.

في أبسط مفهوم لقصيدة السيرة الذاتية يرى حاتم الصكر أنها " تقديم رواية الحياة منظومة شعراً بناءً على تشغيل الذاكرة بأقصى طاقتها"<sup>(16)</sup>، وهذا المفهوم لا يعطي لهذا النوع الأدبي خصوصيته

وسماته وقواعد كتابته ولا يحل إشكاليات التداخل مع غيره من الأنواع الأدبية سوى أن القصيدة السيرذاتية تكتب شعرا كما أنها لا تشير على نحو صريح إلى انتمائها زمنياً إلى الماضي بوصفها قصة استعادية، والإشارة إلى الذاكرة في التعريف لا يعني بالضرورة الماضي لأن الذاكرة " تعني انسياب حركة الزمن من الماضي إلى الحاضر الذي سيتوغل مع المستقبل عبر جدلية التطور وديناميكية التفاعل على صعيد الحياة والأدب"<sup>(17)</sup> لأن التخلص من الحاضر لحظة كتابة السيرة ليس إلا وهماً والكاتب السيري مهما فعل لا يستطيع التخلص من الحاضر الذي يكتب فيه ليلتحم بالماضي الذي يرويه<sup>(18)</sup>، وكأن فن السيرة لا يقوم إلا "على هذه الاستعادة الزمنية من منطلق الحاضر وليس من سبيل لتلقيها، كفن مستقل إلا عبر فهمها كاستعادة بوساطة الذاكرة التي تعني بداهة أن فعل التذكر يتم من الحاضر ذهاباً إلى الماضي بطريقة الانتقاء والاختيار"<sup>(19)</sup>.

كما أن هذا المفهوم يغفل أيضا مسألة مهمة لا بد من توافرها في أي نص سيرذاتي هو التطابق المفترض بين أنا المؤلف، وأنا السارد، وأنا الشخصية المركزية، التي أكد عليها لوجون في تعريفه للسيرة الذاتية بأنها "قصة استعادية نثرية يروي فيها شخص حقيقي (قصة) وجوده الخاص، مركزاً حديثه على حياته الفردية، وعلى تكوين شخصيته بالخصوص"<sup>(20)</sup>. وهذا التعريف أيضا لم يسلم من النقد، إذ إنه يقتصر على الإبداع النثري ويقصي الإبداع الشعري بقوله: " قصة استعادية نثرية " وهذا الحكم يستدركه لوجون نفسه، فيعترف بأن هذا التحديد غير عادل، وأن إيجاد تعريف للشعري والنثري، في السيرة الذاتية صعب من الناحية النظرية<sup>(21)</sup>.

وتناقش يمى العيد تعريف لوجون، وتصفه بأنه متعسف ومتجاهل للفضاء الذي يمكن أن تخلقه القراءة التأويلية، وحدود التجنيس المفترضة سابقا، لأن خطاب السيرة الذاتية وإن كان يوهم بلا تجنيسه، إلا أن المتأمل في هذا الخطاب يكشف عن سياق ينتظم على وفقه خطاب السيرة الذاتية<sup>(22)</sup>. أما محمد الباردي فيرى أن لوجون في تعريفه " حوّل الأدب إلى ما يشبه المعادلات العلمية الصارمة التي تنفي الاختلاف والتنوع والفرضيات الممكنة وتعوزها المرونة اللازمة، التي يجب أن تنظر إلى الإبداع الأدبي على أنه متطور غير قار"<sup>(23)</sup>.

ومهما يكن من مؤاخذات على هذا التعريف، إلا أننا يمكن أن نفيد من الشبكة التي وضعها - لوجون- لتسييج النص السيرذاتي، شريطة عدّها نقطة انطلاق للبحث عن تعريف لهذا النوع الذي تدرسه، وليس نقطة وصول، لأن أي تعريف في هذا النوع المهجن لا يمكن أن يكون موضوعيا مستوفيا لكل الأبعاد، فتعريف لوجون إذا ما استبعدنا منه لفظة الرواية النثرية، نجده يؤكد على معايير يمكن تواجدها في النص السيرذاتي الشعري والنثري معا، على النحو الآتي:

1. شكل الكلام: قصة حياة مستعادة وهذا يتطلب حضوراً فعالاً للذاكرة .

2.الموضوع: سيرة حياة المؤلف وتاريخ تكوين شخصيته (أي الأنا موضوعا للسرد).

3. موقف الكاتب:

أ. التوافق بين أنا المؤلف - أنا السارد- وأنا الشخصية المركزية .

ب . النظرة الخلفية في السرد أي التشبث بالمنظور الاستعادي في القصة .

واستنادا إلى ذلك، يمكن أن نعطي تعريفاً لقصيدة السيرة الذاتية مع التنويه بأن هذا التعريف قد أفاد من التعريفين السابقين للوجون وحاتم الصكر، فنقول: إن قصيدة السيرة الذاتية ما هي إلا سرد استرجاعي لحياة منظومة شعراً، يروي فيها شخص حقيقي كسراً سيرية عن حياته ووجوده الخاص، مركزاً حديثه على الحياة الفردية، وعلى تكوين شخصيته بالخصوص، مستنداً في كل ذلك إلى آليات المنظومة الذاكراتية .

وهذا يكون التعريف قد حافظ على أهم مرتكزات النص السيرذاتي الذي حدده لوجون في تعريفه للسيرة الذاتية التي تكمن في أن تكون ال (أنا) نفسها موضوعاً للسرد، ويكون إنتماؤها زمنياً إلى الماضي، وهذا يعني اعتمادها على الذاكرة في استرجاع أحداث ذات مرجعية واقعية معيشة فعلاً، كما أن التوافق بين المؤلف- السارد- الشخصية المركزية المفترض تواجده في النص السيرذاتي النثري يمكن وجوده أيضاً في النص السيرذاتي الشعري، وحتى الميثاق السيرذاتي يمكن وجوده أيضاً في القصيدة السيرذاتية. (24)

وفي الوقت نفسه يحتفظ بخصوصية القصيدة السيرذاتية ولا يلغي كلياً الفروق النوعية بين السيرة الذاتية النثرية وقصيدة السيرة الذاتية، ومن أولى هذه الفروق أن القصيدة السيرذاتية لا تستطيع أن تجاري النص السيرذاتي النثري في سرد الأحداث من حيث التفصيل، وعلى الرغم من أن الانتقائية في سرد الأحداث، هي القاسم المشترك بين الاثنين، إلا أن الانتقائية في القصيدة تكون على أشدها، لأنها مهما كانت معبرة عن حياة صاحبها، لا تعطي صورة كاملة عن حياته مثلما هي الحال في النص النثري، بل تكتفي بالتلميح والإشارة، وهذا ليس " نقصاً ولا خلاً سردياً أو محدودية في العلم لكونه يعلم بقدر ما يعرض من أحداث بالتزامن، ولكن لأن إطار السيرة الشعرية هو الذي ينقل عالم الشاعر إلى هذا السديم من الأشياء غير المتجانسة وذلك جزء من خطاب السيرة الشعرية، فهي لا تحفل بالتفاصيل أمانة للذاكرة، بل تقتبس منها لتضيء مناطق الشعر، وتسرق فضاءها لتصنع فضاء القصيدة الممتلئ بالتفاعلات الصور والمعادلات الرمزية غير المباشرة للحالات المتمثلة". (25)

وما قلناه في الانتقاء على مستوى الحدث ينطبق في الانتقاء على مستوى الزمن. إذ إن القصيدة السيرذاتية لا تستطيع أن تلتزم " بخطية الرواية التاريخية وزمنها المتدرج من المولد حتى النضج على نحو ما نراه في النص النثري، وذلك لأنها تقوم على لغة خاصة وعلاقات تركيبية ودلالية وإيقاعية" (26)، ولأنها أكثر تخصصاً منها وتمحوراً حول الذات، فتبتعد بذلك عن التشتت والاستغراق في موضوعات متعددة

يمكن أن تقع فيها السيرة الذاتية النظرية، لتتمركز في بؤرة محددة تمثل خلاصة التجربة الذاتية وما يتصل بها من رؤى وأفكار وقيم أسهمت زمنياً في تشكيلها<sup>(27)</sup>.

وهذا التطابق بين الأنواع الثلاث، يأخذ عند لوجون بعداً إجرائياً حاسماً، إذ يشكل مع الميثاق السيرذاتي أهم شرطين في النص السيرذاتي، لا يمكن الإخلال بهما أو حتى بأحدهما، إذا ما أردنا التمييز الدقيق بينهما وبين الأنواع الأدبية المقاربة لهما.<sup>(28)</sup>

لكن البحث عن التطابق في النص السيرذاتي لا يخلو من بعض الإشكالات، سواء أكان ذلك على المستوى النظري، كأن يعتقد البعض أن التأكيد على ضرورة تحقق التطابق يسهل إمكانية منح قاعدة نصية عامة للسيرة الذاتية، أو على مستوى التطبيق الذي يدور حول شكل الضمير النحوي الموظف داخل النص السيرذاتي.<sup>(29)</sup>

### ثالثاً: السرد في الشعري: إشكالية النوع والتهجين السردى

شكل إنفتاح النصوص الإبداعية وتماهيا فيما بينها، إشكالا بالنسبة لمصنفي الأدب، إذ جعل مهمة التمييز بينها أمراً بالغ الصعوبة، وهدم تلك الأسوار المنيعة التي بناها النقد الكلاسيكي، مما سبب خلطاً كبيراً على صعيد المقاربة الإصطلاحية للأجناس، وسمح - في الوقت نفسه - ب بروز ظاهرة جديدة تتمثل بالتهجين الاجناسي من خلال تماهي جنسين أو نوعين أدبيين، ليشكلا بذلك نوعاً أدبياً آخر يستعير من كل منهما بعضاً من آلياته، وميزاته. والتهجين الذي نقصده ليس بمعناه السلبي وإنما " التركيب الذي يستمد عناصره من مرجعيات معروفة، وإعادة صوغها على وفق قواعد مغايرة"<sup>(30)</sup>، تعمل على إرساء آلياته وركائزه.

والشعر واحدٌ من الأجناس الأدبية التي شهدت في النصف الثاني من القرن العشرين انفتاحاً على الفنون الإبداعية المقروءة والمرئية، وكان نتيجة هذا التلاقي تحرير القصيدة من غنائيتها المحض، ومن آلياتها التقليدية المتمثلة بالقافية الواحدة، ونظام الشطرين، مما مهد الحديث عن (وحدة القصيدة وتماسكها) بدلا من وحدة البيت واستقلاله في المعنى والمبنى، وسمح بظهور أنواع جديدة من الشعر - تبعاً لطبيعة الجنس أو النوع الذي يتداخل معه الشعر - فظهرت (القصيدة المشكلنة) التي تستعير تقانات الرسم في بناء القصيدة/اللوحه، و(القصيدة الممترحة) التي تستعير تقانات المسرح وآلياته، و(القصيدة المسردنة) التي تفيد من تقانات السرد<sup>(31)</sup>، و تندرج تحتها أنماط عدة منها (قصيدة السيرة الغيرية)، التي تفيد من أساليب كتابة السيرة الغيرية، و(قصيدة السيرة الذاتية) التي تفيد من أساليب الكتابة السيرذاتية، هذا فضلاً على أنماط أخرى، يفرد لها حاتم الصكر كتاباً خاصاً تحت عنوان (مرايا نرسي) وهذه الأنماط هي: (قصيدة المرايا، وقصيدة الرمز المقنع، وقصيدة السيرة - ويريد بها السيرة الذاتية -، والقصيدة المطولة، وقصيدة الواقعة التاريخية، وقصيدة الحكاية)<sup>(32)</sup>.

ولا يخفى على القارئ أن كل نوع أو نمط يخلق "طريقة تمثل القصيدة لموضوعها ثم تمثيلها له. أي أن (رؤية) الشاعر للموضوع، سوف ينالها تغيير كبير، استناداً إلى مساحة القصيدة، وتوسعها... وذلك أمر سوف يؤثر في منظور التلقي وأفق التقبل أيضاً. إذ سيغير القارئ موقعه، بناءً على ذلك، ليلائم رؤية القصيدة... ولغتها وعناصرها البنائية"<sup>(33)</sup> وقبل أن نتجاوز تقسيمات الصكر نذكر تحفظنا على نمطين منها، هما: الأول (قصيدة السيرة) التي يندرج تحتها نمطان آخران هما: (قصيدة السيرة الذاتية) و (قصيدة السيرة الغيرية)، والنقاد يضعها عنواناً للفصل الثالث من الباب الثاني، وفيها يدرس القصيدة السير ذاتية عند محمود درويش، متخذاً من ديوانه (لماذا تركت الحصان وحيداً) أنموذجاً للدراسة، وكان الأدق- كما نرى- أن يطلق عليها قصيدة السيرة الذاتية، لأن عمله في هذا الفصل يدور تنظيراً وتطبيقاً في منطقة السيرة الذاتية حصراً. والثاني هو (القصيدة المطولة)<sup>(34)</sup>. إذ إن الصكر لا يفرق بين القصيدة المطولة والقصيدة الطويلة. في حين أن بين القصيدتين فروقاً واضحة، أبرزها أن الطويلة فيها الخط الدرامي متصاعد<sup>(35)</sup> وبنائها على تجربة كبيرة وغنية ومتعددة الجوانب والاشكالات<sup>(36)</sup>. بينما يطغى على المطولات السرد غير المكثف، وتهتم بالتفاصيل اليومية حد الإفراط، والتعليقات الساذجة وطغيان الانفعالية والخطابية. ومن ثم فإن الإنشاء يطغى على الكتابة في هذا النمط<sup>(37)</sup>.

وما يعيننا في هذه الدراسة هو (القصيدة السير ذاتية) التي تعد واحدة من الممارسات الإبداعية المهجنة من جنسين معروفين هما: الشعر والسيرة الذاتية، مشكلين بذلك نوعاً جديداً يقوم على السرد المكثف -على اعتبار أن القصيدة تقوم على الإيحاء، والإيماء، وتكثيف الصور، ولا تستطيع أن تجاري السرود النثرية في الإطالة والإسهاب- الذي يتقابل فيه السارد والشاعر، ويندرجان معا في تداخل مستمر، يكون الشاعر مصدراً لذاكرة ومخيلة السارد الذي يأخذ على عاتقه سرد الأحداث<sup>(38)</sup>.

إن القصيدة السير ذاتية تكرر أعرافاً جديدة في قراءة النصوص الشعرية، تستلزم بالضرورة البحث عن شعرية خاصة بها، تتخذ من السرد في الشعري نمطاً للكتابة، لا تفترض كون السرد نتوءاً زائداً يبدو وكأنه ملصق على جسد النص الشعري، بل بوصفه مكوناً حيويًا من النص، لأن استخدامه في الشعر -على رأي أدونيس- مشروط " بأن تتسامى وتعلو به لغاية شعرية خالصة"<sup>(39)</sup>.

إن هذا الجانب- السرد في الشعري- ظل مهملاً في النقد العربي الحديث، بسبب بعض التصورات والمعتقدات الخاطئة يلخصها حاتم الصكر بـ:

1- الإعتقاد بغنائية الشعر العربي وحضور (أنا) الشاعر حضوراً طاغياً مما يلغي الجوانب الحوارية ومظاهر القص.

2- الإعتقاد بقوة الحدود الفاصلة بين الأجناس والأنواع الأدبية.

3- الإعتقاد بنثرية القص الخالصة، وما يستلزم من جماليات خاصة تقريه من (الوقائع) التي يتأسس عليها القص، فيما تتكون القصيدة (لغويًا) وتختزل الوقائع لصالح وجودها، بوصفها معادلاً شعورياً أو عاطفياً بهيئات أو تشكيلات صورية، ولغوية، وإيقاعية، لا مجال فيها لإستيعاب الواقعة وتحديد جوانبها السردية<sup>(40)</sup>.

لكن هذه التصورات الخاطئة سرعان ما بددتها حركة الجداثة العربية التي طالبت كل ميادين الحياة - من ضمها الشعر - فظهرت اتجاهات تجاري النقود الغربية، التي تدعو إلى إلغاء الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية، مما أدى إلى ظهور فكرة (النص) أو ما يعرف بـ (النص المفتوح)، وصار احتفاظ كل جنس " بحدوده المرسومة موضع شك كبير، فلم يعد الشعر -مثلا- جنساً نقياً مطلقاً، يمتنع على الأجناس الأخرى اختراقه أو التغلغل ضمن حدوده الخاصة به وبات النص الشعري قادراً على استيعاب الكثير من خصائص النصوص السردية. حتى صارت الحدود بين الشعر والنثر"<sup>(41)</sup>، كما يقول ياكوبسن " أقل استقراراً من الحدود الإدارية للصين"<sup>(42)</sup>. كما لم يعد الهدف أو الغاية من رسالته مقتصرًا على بلاغته النصية وحدها، أي الاحتفاء باللغة وتفجير فضاءاتها المجازية. ومن جهة أخرى فإن النص سردي - هو الآخر- لم يعد في معزل عن تلقي المؤثرات التي تهب عليه من النصوص الشعرية المجاورة، وأن الرواية ما عادت فناً خالصاً<sup>(43)</sup>.

إن تداخل الشعر وانفتاحه الكبير على الفنون النثرية، مكنه من الإفادة من طرائق السرد وأساليبه من غير أن تخسر القصيدة هويتها النوعية، كما أتاحت لها الفرصة لـ "الإقتراب من الواقع، في اللغة، والموضوعات، والرؤى الأسلوبية، ومن خفض لفضاء البلاغة والصور والتخفيف من كلاسيكية المفردة، ونمطية الصورة، والتحرر من المنظور التقليدي للبلاغة، والانفتاح في بنية القصيدة، وهيتها الخطية، بدءاً من تكسير الثبات الإيقاعي التقليدي، وبنية البيت الشعري ذي الشطرين، والقافية الموحدة وصولاً إلى تغيير زاوية الخطاب، وانفتاح القصيدة، بسبب نثرتها، على تعددية الأصوات، ووجهات النظر، وفسح سطوحها لتستوعب تعيينات المكان وتعيينات الزمان، والتسميات"<sup>(44)</sup>.

على أن هذه المقاربة السردية للشعر يجب أن لا تتجاهل البعد الجمالي، بوصفها - أي السردية - تنخرط مع الشعرية في بودقة واحدة<sup>(45)</sup>. لكونها تندرج " ضمن علم كلي هو البوطيقا، التي تعنى بـ (أدبية) الخطاب الأدبي بوجه عام، وهي بذلك تقترن بـ (الشعريات) التي تبحث في (شعرية) الخطاب"<sup>(46)</sup>، وهو ما يقول به ياكوبسن أيضاً عندما يرى إلى أن وظيفة الشعرية لا تقتصر على الشعر وحده، ويقول بوجود توجيه البحث إلى مختلف الأشكال الفنية والأنواع الأدبية، لأن قيمة الوظيفة الشعرية تستلزم دراسة علاقتها بجميع الأنواع<sup>(47)</sup>. فالأدبية ليست حكراً على الشعرية، التي بدأ مفهومها بالتوسع مؤخراً حتى بات يضيق الخناق على مفهوم الأدبية، إذ لكل نوع - سواء أكان شعرياً، أم سردياً، أم شعرياً سردياً،

أم سرديا شعريا- " خصوصيته وجماليته، التي تتساق مع ذلك العنصر الثاوي في النص، المتمثل في الثيمة الرئيسة التي تتمحور حولها كل بناه، فهي وحدها التي تستدعي تشكلا أدبيا معيناً دون سواه، سواء أكان حكايا أم شعريا"<sup>(48)</sup>.

وعلى هذه المقاربة أيضا، ألا تتغاضى عن الفرق بين الحبكة الشعرية والحبكة النثرية، فالأولى أكثر تجريداً من الثانية، والثانية أكثر قدرة على تمثيل التجارب الإنسانية الضخمة، لأن الحبكة الشعرية لا تتمثل تلك التجارب مباشرة، ولكن عبر اختزالها إلى واحد من نماذج صغيرة محددة ثقافيا وتاريخيا<sup>(49)</sup>، على أساس أن الشعر قائم أساسا على الإختزال والتكثيف .

يترتب على هذا التنظير للسرد في الشعري، منظور مغاير في قراءة القصيدة السردية - بوصفها قصيدة سرد بامتياز- يكون فيها القارئ أمام شاعر قد أوجد لنصه إستراتيجية خاصة تقوم على تهجين الشعر بالسرد، وأقام علاقة متبادلة بين الذاكرة والتخييل، على اعتبار أن مادة القصيدة الخام هي الحياة الخاصة التي عاشها الشاعر، والتي سيقوم بسردها في النص، وفي هذا السياق سيكتسب أفق التوقع قيمة جمالية أعلى، بالمقارنة مع الموروث السائد لجنس الشعر من جهة، وجنس السيرة الذاتية من جهة أخرى.

#### مكتبة البحث

#### أولاً: المصادر والمراجع

- استراتيجيات القراءة (التأصيل والإجراء النقدي)، بسّام قطوس، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 1998.
- الإشارة الجمالية في المثل القرآني، عشتار داود محمد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2005.
- بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، فيصل صالح الشيخ إبراهيم القصيري، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ط1، 2006.

- تمظهرات التشكل السيرذاتي: قراءة في تجربة محمد القيسي السيرذاتية، محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2005.
- الدلالة المرئية: قراءات في شعرية القصيدة الحديثة، علي جعفر العلاق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
- السيرة الذاتية، جورج ماي، تعريب: محمد القاضي وعبد الله صولة، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، تونس، ط1، 1992.
- السيرة الذاتية الشعرية: قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية، محمد صابر عبيد، دائرة الثقافة والأعلام، الشارقة، ط1، 1999.
- السيرة الذاتية: الميثاق والتاريخ الأدبي، فيليب لوجون، ترجمة وتقديم: عمر الحلبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994.
- شاعرية التاريخ والأمكنة، حوارات مع الشاعر عز الدين المناصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2000.
- الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية، عز الدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط1، 1966.
- شعرية طائر الضوء: جماليات التشكيل والتعبير في قصائد إبراهيم نصر الله (قراءة ومنتخبات)، محمد صابر عبيد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004.
- فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب (في الأدب)، فولغنانغ آيزر، ترجمة: حميد لحمداني، والجلالي الكندية، مطبعة الأفق ومطبعة النجاح، فاس - المغرب، 1994.
- في الذاكرة الشعرية: قيس كاظم الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، 1988.
- القصيدة السيرذاتية، بنية النص وتشكيل الخطاب، د. خليل شكري هياس، عالم الكتب الحديث، إربد، ودار جدارا للكتاب العالمي، 2010.
- قضايا الشعرية، رومان ياكوبسن، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1988.

- الكلام والخبر : مقدمة السرد العربي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997.

- مرايا نرسييس: الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة، حاتم الصكر ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999.

- مملكة الفجر، علي جعفر العلاق، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط1، 1981.

### ثانياً: الدوريات

- أدب السيرة الذاتية في فرنسا : المفاهيم والتصورات ، فيليب لوجون ، ترجمة ضحى شبيحة ، مجلة الثقافة الأجنبية ، بغداد ، العدد الرابع لسنة 1984 : 31.

- أنساق الميثاق الأطوبيوغرافي : السيرة الذاتية بالمغرب نموذجاً ، حسن بحراوي ، مجلة آفاق المغربية ، العدد 3-4 ، لسنة 1984 : 39.

- السيرة الذاتية الروائية : إشكالية النوع ، والتهجين السردية ، عبد الله إبراهيم، مجلة نزوى ، عُمان ، العدد 14 ، عمان، ط ، 1998: 17.

- السيرة الذاتية الروائية الوظيفة المزدوجة : دراسة في ثلاثية حنا مينا ، يمنى العيد ، مجلة فصول ، القاهرة ، المجلد 15 ، العدد 4 ، لسنة 1997 : 12 .

- السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث : حدود الجنس وإشكالاته ، محمد الباردي ، مجلة فصول ، القاهرة ، المجلد 16 ، العدد 3 ، لسنة 1997 : 69.

- الشعر الحديث يستعير تقنيات السرد، نائر زين الدين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العدد 471، لسنة 2002: 173.

- ظاهرة التلقي في الأدب، محمد علي الكردي، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي الأدبي، جدة، الجزء 32، المجلد 8 لسنة 1999: 28.

- مرايا ساحلية: مشكلة الهوية السردية، عبد الله إبراهيم، مجلة عمان، أمانة عمان الكبرى، العدد 72 لسنة 2001: 61.

- مفهوم الرواية السيرية، عمر محمد الطالب، مجلة صوت، نينوى- العراق، العدد 1، لسنة 1991: 11.
- مفهوم القارئ وفعل القراءة في النقد الأدبي المعاصر، محمد خرماش، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 5، لسنة 1999: 25.
- النص السردي وتفعيل القراءة، حاتم عبد العظيم، مجلة فصول، القاهرة، مجلد 16، العدد 3 لسنة 1998: 81.

الهوامش:

- (1) القصيدة السيرذاتية، بنية النص وتشكيل الخطاب، د. خليل شكري هياس، عالم الكتب الحديث، إربد، ودار جدارا للكتاب العالمي، 2010: 175، وينظر السيرة الذاتية الروائية: إشكالية النوع، والتهجين السردي، عبد الله إبراهيم، مجلة نزوى، عُمان، العدد 14، عمان، ط، 1998: 17.
- (2) فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب (في الأدب)، فولغنانغ آيزر، ترجمة: حميد لحمداني، والجلالي الكدية، مطبعة الأفق ومطبعة النجاح، فاس - المغرب، 1994: 12.
- (3) م. ن: 12.
- (4) ظاهرة التلقي في الأدب، محمد علي الكردي، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي الأدبي، جدة، الجزء 32، المجلد 8 لسنة 1999: 28.
- (5) استراتيجيات القراءة (التأصيل والإجراء النقدي)، بسّام قطوس، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 1998: 13.
- (6) مفهوم القارئ وفعل القراءة في النقد الأدبي المعاصر، محمد خرماش، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 5، لسنة 1999: 25.
- (7) استراتيجيات القراءة (التأصيل والإجراء النقدي): 13.
- (8) النص السردي وتفعيل القراءة، حاتم عبد العظيم، مجلة فصول، القاهرة، مجلد 16، العدد 3 لسنة 1998: 81.
- (9) أنساق الميثاق الأطوبويوغرافي: السيرة الذاتية بالمغرب نموذجاً، حسن بحراوي، مجلة آفاق المغربية، العدد 3-4، لسنة 1984: 39.
- (10) النص السردي وتفعيل القراءة: 81-82.
- (11) م. ن: 82.
- (12) م. ن: 87.

- (13) مرايا ساحلية: مشكلة الهوية السردية، عبد الله إبراهيم، مجلة عمان، أمانة عمان الكبرى، العدد 72 لسنة 2001: 61.
- (14) الفرق بين الاثنين أن السيرة الذاتية الروائية هي سيرة ذاتية مكتوبة بقالب الرواية، في حين أن الرواية السير الذاتية هي رواية اتخذت من تجارب المؤلف مادة للسرد. ينظر: تمظهرات التشكل السير ذاتي: قراءة في تجربة محمد القيسي السير ذاتية، محمد صابر عبيد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2005، 1: 137-139.
- (15) ويختلف هذا النوع عن السيرة الذاتية الشعرية التي هي سيرة نثرية محورها التجربة الشعرية وما يتصل بها من رؤى وتجارب وأفكار وقيم أسهمت زمنياً في تشكيلها، كما نجد في تجارب عبد الوهاب البياتي، ونزار قباني، وصلاح عبد الصبور. ينظر: السيرة الذاتية الشعرية: قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية، محمد صابر عبيد، دائرة الثقافة والأعلام، الشارقة، ط1، 1999: 18.
- (1) مرايا نرسييس: الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة، حاتم الصكر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999: 140.
- (17) في الذاكرة الشعرية: قيس كاظم الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، 1988: 16-17.
- (18) السيرة الذاتية، جورج ماي، تعريب: محمد القاضي وعبد الله صولة، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقق والدراسات (بيت الحكمة)، تونس، ط1، 1992: 94.
- (19) مرايا نرسييس: 144.
- (20) السيرة الذاتية: الميثاق والتاريخ الأدبي، فيليب لوجون، ترجمة وتقديم: عمر الحلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994: 22.
- (21) أدب السيرة الذاتية في فرنسا: المفاهيم والتصورات، فيليب لوجون، ترجمة ضحى شبيحة، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد الرابع لسنة 1984: 31.
- (22) السيرة الذاتية الروائية الوظيفة المزدوجة: دراسة في ثلاثية حنا مينا، يمنى العيد، مجلة فصول، القاهرة، المجلد 15، العدد 4، لسنة 1997: 12.
- (23) السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث: حدود الجنس وإشكالاته، محمد الباردي، مجلة فصول، القاهرة، المجلد 16، العدد 3، لسنة 1997: 69.
- (24) مرايا نرسييس: 143-142، 144.
- (25) مرايا نرسييس: 167.
- (26) م:ن: 149.
- (27) السيرة الذاتية الشعرية: قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية: 9.
- (28) سيرة الغائب سيرة الآتي: السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطفه حسين: 12.
- (29) مفهوم الرواية السيرية، عمر محمد الطالب، مجلة صوت، نينوى-العراق، العدد 1، لسنة 1991: 11.

- (30) السيرة الروائية: إشكالية النوع والتهجين السردي، عبد الله إبراهيم، مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة والنشر، العدد 14، لسنة 1998: 17.
- (31) ينظر: شعرية طائر الضوء: جماليات التشكيل والتعبير في قصائد إبراهيم نصر الله (قراءة ومنتخبات)، محمد صابر عبيد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2004: 95-96.
- (32) ينظر: مرايا نرسييس: 10.
- (33) مرايا نرسييس: 38.
- (34) م. ن: 182.
- (35) الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية، عز الدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط 1، 1966: 240.
- (36) مملكة العجر، علي جعفر العلاق، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط 1، 1981: 119-120.
- (37) شاعرية التاريخ والأمكنة، حوارات مع الشاعر عز الدين المناصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2000: 107. وللوقوف على تفصيلات هذا الموضوع، ينظر: بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، فيصل صالح الشيخ إبراهيم القصيري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2006: 39-42.
- (38) السيرة الروائية إشكالية النوع والتهجين السردي: 17.
- (39) نقلا عن: الشعر الحديث يستعير تقنيات السرد، ثائر زين الدين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العدد 471، لسنة 2002: 173.
- (40) مرايا نرسييس: 6.
- (41) الدلالة المرئية: قراءات في شعرية القصيدة الحديثة، علي جعفر العلاق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002: 149.
- (42) قضايا الشعرية، رومان ياكوبسن، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط 1، 1988: 10.
- (43) الدلالة المرئية: 155.
- (44) مرايا نرسييس: 6.
- (45) الإشارة الجمالية في المثل القرآني، عشتار داود محمد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط 1، 2005: 121.
- (46) الكلام والخبر: مقدمة السرد العربي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1997: 23.
- (47) قضايا الشعرية: 35.
- (48) الإشارة الجمالية في المثل القرآني: 122.
- (49) نقلا عن مرايا نرسييس: 49.